



«إف بي آي» يحقق حتى مع أفراد الحرس الوطني.. وإغلاق الكونغرس بعد «إحراق» خيمة لمشردين

## العالم يحبس أنفاسه.. والهواجس الأمنية تطفئ على احتفالات تنصيب بايدن

### هل ينهي ترامب تقليد «الرسالة الأخيرة» بين الرؤساء؟

عواصم - وكالات: كل التقاليد الرئاسية الأميركية تحمل في طياتها مدلولات سياسية لا يمكن تجاهلها. أحد تلك التقاليد «رسالة الوداع» التي يكتبها الرئيس المغادر بخط اليد خلفه، وغالبا ما تحمل دعابة أو طرفة.

وحسب تقرير لوكالة «أسوشيتد برس» فإن هذا التقليد بدأه الرئيس رونالد ريغان عام 1989 حين كان يستعد لتسليم البيت الأبيض حيث أرا ترك رسالة لخلفه جورج بوش.

الرسالة تضمنت رسما كرتونيا لمجموعة من الديوك تتسلق فيلا، والفيل هو شعار الحزب الجمهوري الذي كان الرئيسان ينتميان له، فيما الديموقراطيون يستخدمون الديوك رمزا لهم في بعض الولايات.

وكتب ريغان تعليقا على الصورة قال في «لا تدع الديوك الرومية تحبطك». وقال في الرسالة أنه يصلي لأجل الرئيس الجديد، قبل أن يختمها بعبارة «سأفقد غذاءنا معا يوم الثلاثاء».

ومنذ تلك اللحظة ولد هذا التقليد الذي سار عليه الرؤساء اللاحقون ومنهم بوش نفسه الذي ترك رسالة لخلفه بيل كلينتون على مكتبه في البيت الأبيض رغم خسارته أمامه.

جاء فيها: «عندما دخلت هذا المكتب الآن، شعرت بالشعور نفسه من الرهبة والاحترام الذي شعرت به قبل أربع سنوات. أعلم أنك ستشعر بذلك أيضا، وأضاف: «أتمنى لك سعادة كبيرة هنا. لم أشعر أبدا بالوحدة التي أشار إليها بعض الرؤساء».

وتابع بوش: «أنا لست شخصا جيدا في تقديم النصائح، ولكن لا تدع القناد يثبطون عزيمتك أو يدفعونك إلى الخروج عن المسار. نجاحك الآن هو نجاح بلدنا. أتمنى لك حظا سعيدا».

وسبق أن علقت هيلاري زوجة بيل كلينتون على هذه الرسالة قائلة إنها كانت «مؤثرة للغاية لدرجة أنها أبتكتها». ومن جهته، ترك كلينتون رسالة لجورج بوش الابن في عام 2000، جاء فيها: «الأعباء التي تتحملها الآن كبيرة ولكنها مبالغ فيها في كثير من الأحيان»، مضيفا أن «الفرح المطلق بلغ ما تعتقد أنه صحيح لا يمكن وصفه».

أما الرئيس باراك أوباما فقد وجه رسالة شبيهة رسمية لترامب عام 2017 وقال فيها: «هذه الوظيفة فريدة من نوعها، ممن دون مخطط واضح للنجاح، لذلك لا أعرف إن كانت أي نصيحة مني ستفيدك بشكل خاص». وأضاف: «نحن مجرد موظفين مؤقتين بهذا المكتب. هذا يجعلنا أوصياء على تلك المؤسسات والتقاليد الديموقراطية - مثل سيادة القانون، وفصل السلطات، والحماية المتساوية والحريات المدنية - التي حارب أسلافنا ونزفوا من أجلها».

لكن هذا التقليد الذي عمره 32 عاما، يبدو أنه وصل إلى نهايته مع انتهاء ولاية الرئيس دونالد ترامب الذي يرفض الاعتراف بخسارته أمام جو بايدن.

ويظن كثير من الخبراء أن ترامب لن يلتزم بهذا التقليد، بعد اعلاانه أنه لن يحضر حفل التنصيب غدا، وسط تقارير أنه سيغادر واشنطن قبل المراسم.

وقال جيم بيندات مؤلف كتاب «يوم الديموقراطية الكبير: تنصيب رئيسنا»، إنه تقليد عظيم، إنه أحد تلك التقاليد الأساسية الخاصة بيوم التنصيب والتي تطورت عبر السنين. وأضاف: «هذه الرسائل تكون دالة على الهدف المشترك لمختلف الرؤساء».

لكن مارك ابيدروف رئيس مؤسسة ليندون جونسون، يرى أنه حتى لو لم يلتزم ترامب بهذا التقليد فإن جو بايدن قد يحييه مجددا عندما يغادر المنصب.

في فلوريدا عندما يدخل جو بايدن المدرج المؤقت الذي يشيد كل أربع سنوات على درجات الكابيتول غدا.

ويقوم أكثر من 20 ألف عنصر من الحرس الوطني والجنود الاحتياط بدوريات مسلحة، فيما وضعت حواجز وكفل إسمنتية لحماية مبان مثل البيت الأبيض ومبنى الكابيتول أو لإغلاق طرق بشكل كامل.

وبالنسبة إلى قدامى المحاربين في العراق، يبدو وسط المدينة مثل المنطقة الخضراء في بغداد.

وعوضا عن مئات الآلاف الذين يملأون عادة باحة «ناشونال مول» الممتدة من نصب كولون إلى مبنى الكابيتول، سترفع رايات ألف تمثل المواطنين الذين لن يتمكنوا من الحضور.

وبعد أداء اليمين، سيلقي بايدن خطاب التنصيب التقليدي الذي سيؤكد فيه الحاجة إلى المصالحة بين الأميركيين.

وعلى غرار العاصمة واشنطن، تطبق عواصم الولايات إجراءات غير مسبقة، حيث تجاوز عدد مسؤولي إنفاذ القانون عدد المحتجين بفارق كبير في محيط مباني الكونغرس المحيطة بأحياء البلاد مع تجمع عدد محدود من مؤيدي الرئيس المغادر، للمشاركة في مظاهرات حذرت السلطات من أنها قد تشهد أعمال عنف.

وعبات أكثر من 12 ولاية حرسها الوطني للمساعدة في تأمين أبنية الكونغرس بكل ولاية في أعقاب تحذير مكتب التحقيقات الاتحادي (إف بي آي) من احتجاجات مسلحة لمطرفين يمينيين ممن شجعهم الهجوم الدامي على مبنى «الكابيتول»، في واشنطن.

واعتبر مسؤولو الأمن أن هذا أول حدث رئيسي في الاحتجاجات، خاصة أنه الموعد الذي حددته حركة بوجللو المناهضة للحكومة منذ أسابيع لحشد تجمعات في جميع الولايات الخمسين، لكن لم تخرج سوى مجموعات صغيرة من المتظاهرين أمام حشود كبيرة من قوات الأمن وأظف وسائل الإعلام.

#### دونالد ترامب

الاعتداء على مبنى الكابيتول بتاريخ 2021: غزو أنصاره لمبنى الكابيتول بعنف، لتهلك ألقائه بالترتيب الرئاسي

يناير 2021: إجراءات الإزالة المتبردة على خلفية اقتحام حشد من أنصاره مبنى الكابيتول 2020-2019: استهداف الكونغرس لترامب بإجراء إقالة بتهمة الطلب من أوكرانيا التحقيق حول منافسه جو بايدن حين كان مرشحا للرئاسة. وقت ترنكه في مجلس الشيوخ

19 كوفيد: 2021-2020: الولايات المتحدة هي الأكثر تضررا مع تسجيل نحو 400 ألف وفاة وأكثر من 23 مليون إصابة. ترامب أصيب بالفيروس في أكتوبر

لقاء مع الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون في 2019: أول رئيس أميركي تذاق قدماء أرض كوريا الشمالية

المناف: 2017: سحب الولايات المتحدة من اتفاقية باريس للمناخ (2015)

بناء الجدار 2017: توقيع مرسوم لبناء جدار على حدود الولايات المتحدة مع المكسيك

يناير 2021: تطبيق عمليات عديدة له على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل دائم أو مؤقت بسبب التعرض على العنف من خلال «مقاطع فيديو» حياة السود مهمة

2020: وفاة الأبيري من أصل أفريقي جورج فلويد، سبب اندلاع مظاهرات كبرى ضد عنصرية الشرطة وفتحها في 2017: الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل

#### النتائج الرئيسية في رئاسته

الاعتداء على مبنى الكابيتول بتاريخ 2021: غزو أنصاره لمبنى الكابيتول بعنف، لتهلك ألقائه بالترتيب الرئاسي

يناير 2021: إجراءات الإزالة المتبردة على خلفية اقتحام حشد من أنصاره مبنى الكابيتول 2020-2019: استهداف الكونغرس لترامب بإجراء إقالة بتهمة الطلب من أوكرانيا التحقيق حول منافسه جو بايدن حين كان مرشحا للرئاسة. وقت ترنكه في مجلس الشيوخ

19 كوفيد: 2021-2020: الولايات المتحدة هي الأكثر تضررا مع تسجيل نحو 400 ألف وفاة وأكثر من 23 مليون إصابة. ترامب أصيب بالفيروس في أكتوبر

لقاء مع الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون في 2019: أول رئيس أميركي تذاق قدماء أرض كوريا الشمالية

المناف: 2017: سحب الولايات المتحدة من اتفاقية باريس للمناخ (2015)

بناء الجدار 2017: توقيع مرسوم لبناء جدار على حدود الولايات المتحدة مع المكسيك

يناير 2021: تطبيق عمليات عديدة له على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل دائم أو مؤقت بسبب التعرض على العنف من خلال «مقاطع فيديو» حياة السود مهمة

2020: وفاة الأبيري من أصل أفريقي جورج فلويد، سبب اندلاع مظاهرات كبرى ضد عنصرية الشرطة وفتحها في 2017: الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل

#### جدول أعمال أول 100 يوم

كوفيد-19: تلقيح 100 مليون شخص ضد كوفيد-19. حملة وطنية للحصن وتبني المرض، وإزالة وضع الكمامات

الاصطاد: خبطة تحفيز ضخمة 19.1 تريليون دولار لإصلاح الاقتصاد

المناف: 2017: سحب الولايات المتحدة من اتفاقية باريس للمناخ (2015)

بناء الجدار 2017: توقيع مرسوم لبناء جدار على حدود الولايات المتحدة مع المكسيك

يناير 2021: تطبيق عمليات عديدة له على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل دائم أو مؤقت بسبب التعرض على العنف من خلال «مقاطع فيديو» حياة السود مهمة

2020: وفاة الأبيري من أصل أفريقي جورج فلويد، سبب اندلاع مظاهرات كبرى ضد عنصرية الشرطة وفتحها في 2017: الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل

#### جو بايدن

الانتخاب رئيسا في محاولته الثالثة

الاصطاد: خبطة تحفيز ضخمة 19.1 تريليون دولار لإصلاح الاقتصاد

المناف: 2017: سحب الولايات المتحدة من اتفاقية باريس للمناخ (2015)

بناء الجدار 2017: توقيع مرسوم لبناء جدار على حدود الولايات المتحدة مع المكسيك

يناير 2021: تطبيق عمليات عديدة له على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل دائم أو مؤقت بسبب التعرض على العنف من خلال «مقاطع فيديو» حياة السود مهمة

2020: وفاة الأبيري من أصل أفريقي جورج فلويد، سبب اندلاع مظاهرات كبرى ضد عنصرية الشرطة وفتحها في 2017: الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل

مقاطع الفيديو يتحدث صراحة عن دوره في تلك الأحداث، ويهدد بتسيير مظاهرات مسلحة مؤيدة لمبدأ حمل السلاح، وباراقة الدماء في يوم تنصيب بايدن. في الأثناء، قالت وسائل اعلام اميركية ان مكتب التحقيقات الفيدرالي يحقق في أدلة لديه حول امرأة شاركت في الاقتحام وسرقت حاسوبا محمولا من مكتب رئيصة مجلس النواب نانسي بيلوسي وتعتزم بيعه للروس. وبحسب صحيفة «بوليتيكو»، فإن هذه القضية الجنائية مرفوعة ضد امرأة تدعى رايلي وليامز، شوهدت في عدة لقطات أمام مكتب بيلوسي، بناء على معلومات تقول أن وليامز كانت تعتزم إرسال جهاز الحاسوب إلى صديق لها في روسيا بقصد بيعه إلى وكالة المخابرات الروسية الخارجية (إس في آر). وفي عاصمة أصبحت مقفرة

### ترامب يصدر لأئحة عفو اليوم وجدل حول إمكانيته العفو عن نفسه

عواصم - وكالات: قال مصدر مطلع إن الرئيس الأميركي دونالد ترامب يميل حتى الآن لعدم إصدار قرار بالعفو عن نفسه، فيما يستعد لإصدار قائمة تتضمن أكثر من 100 قرار بالعفو وتخفيف الأحكام اليوم، في آخر يوم يقضيه كاملا كرئيس، قبل أن يتسلم خلفه جو بايدن المنصب اليوم. وكان مستشارون بالبيت الأبيض قالوا إن ترامب بحث بصفة غير رسمية مع مستشاريه الإقدام على هذه الخطوة الاستثنائية بالعفو عن نفسه لكن بعض المسؤولين في الإدارة حذروه من ذلك لأنه سيبدو مذبذبا بهذا القرار. وقال عدد كبير من الخبراء إن العفو عن النفس سيكون قرارا غير دستوري لأنه ينتهك المبدأ الأساسي القائل إنه يجب ألا يكون أي إنسان الحكم في قضية يقف فيها موقف المتهم، وجادل آخرون بأن العفو عن النفس دستوري لأن سلطة العفو وردت بصياغة عامة في الدستور. وتوضح النصوص التاريخية أن مؤسسي الدولة في القرن الثامن عشر ناقشوا فكرة العفو عن النفس لكنهم اختاروا ألا يفرضوا قيودا

## نافالني يدعو الروس «للتظاهر».. وموسكو للغرب: اهتموا بشؤونكم

عواصم - وكالات: منذ اعتقال المعارض الروسي البارز اليكسي نافالني أمس الأول عقب عودته من ألمانيا، والتدديدات الدولية تتوالى داعية السلطات في روسيا إلى الإفراج عنه. واعتبر المعارض الروسي عقد جلسة في مركز للشرطة للخطر في تمديد توقيفه «غيايا مطلقا للقانون».

ودعا نافالني الروس للنزول إلى الشارع ضد النظام، في فيديو نشر قبل بضع دقائق من صدور قرار قضائي بوضعه في الحجز حتى 15 فبراير.

وقال في مقطع الفيديو الذي التقط في قاعة المحكمة ونشر على مواقع التواصل الاجتماعي «أكثر ما تخشاه هذه العصابات (في الحكم) تعرفونه، هو أن ينزل الناس إلى الشارع. إذا لا تخافوا، انزلوا إلى الشارع، ليس من أجلي لكن من أجلكم، من أجل مستقبلكم».

وتوالت الانتقادات الدولية والدعوات للإفراج عنه، وأعربت وزارة الخارجية البريطانية عن قلقها العميق»، وقال وزير الخارجية دومينيك راب إن «توقيف السلطات الروسية لليكسي نافالني الذي تعرض لجريمة مشينة، أمر يثير الصدمة».

بدوره، دعا الاتحاد الأوروبي إلى الإفراج عنه، وقالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين في بيان «أدين احتجاز السلطات الروسية اليكسي نافالني في فور عودته إلى روسيا. يجب على السلطات الروسية الإفراج عنه على الفور وضمن سلامته».

واعتبرت لاين ان احتجاز المعارضين السياسيين «يتعارض مع التزامات روسيا الدولية»، داعية موسكو إلى إجراء تحقيق «شامل ومستقل» في قضية نافالني. في المقابل، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي

## اعتقال المئات في تونس.. والاحتجاجات تصل إلى العاصمة

تونس - وكالات: في الوقت الذي أعلنت فيه الداخلية التونسية، اعتقال المئات على خلفية أحداث الشغب التي اندلعت في العاصمة وبعض الولايات بعد سريان حظر التجول، تجددت امس الاحتجاجات في العاصمة وولاية بجاجة في التفاصيل، شهد شارع الحبيب بورقيبة بالعاصمة امس، احتجاجات تطالب بإطلاق سراح الموقوفين في أحداث الشغب والتخريب التي شهدتها أحياء العاصمة إلى جانب عدد من المحافظات خلال اليومين الماضيين.

ورفع المتظاهرون، شعارات مناهضة لرئيس الحكومة التونسية هشام المشيشي ولرئيس البرلمان راشد الغنوشي، مطالبين بإطلاق سراح الموقوفين، ومنن تلك الشعارات «جسناكم بالنهار» وذلك

بعد الاحتجاجات الليلية التي اندلعت بعد أيام على الذكرى العاشرة لسقوط نظام الرئيس زين العابدين بن علي في 14 يناير 2011. وتزامنت الذكرى مع فرض إغلاق عام الخميس انتهى الأحد، لمحاولة الحد من ارتفاع الحاد في عدد الإصابات بكوفيد-19، يرافقه حظر تجول اعتبارا من الساعة الرابعة بعد الظهر.



جانب من تجمع انصار اليكسي نافالني ووسائل الإعلام بالقرب من مركز للشرطة المحتجز به (أ.ف.ب)

### «كورونا»: تحذير من «فشل أخلاقي كارثي» وحملة التطعيم في أميركا تتعثر

عواصم - وكالات: فيما يسابق العالم الزمن لوقف جائحة فيروس كورونا المستجد، حذر تيدروس أدهانوم غيبريسوس المدير العام لمنظمة الصحة العالمية أمس من أن العالم على شفا «فشل أخلاقي كارثي» فيما يتعلق بتوزيع لقاحات الوقاية من «كوفيد-19»، وحث الدول والشركات المصنعة على مشاركة الجرعات بشكل أكثر إنصافا في مختلف أنحاء العالم.

وأضاف ان فرص التوزيع العادل «في خطر جسيم» في الوقت الذي يهدف فيه برنامج اللقاحات العالمي (كوفاكس) الذي أعلنت عنه منظمة الصحة إلى بدء توزيع الجرعات الشهر المقبل. وقال: «قد يعطل هذا شحنات كوفاكس ويخلق الظروف نفسها التي صمم كوفاكس لتفاديها، بالتدليس وبالسوق الفوضوية وبالإستراتيجية غير المنسقة وباستمرار الاختلالات الاجتماعية والاقتصادية».

وأضاف في افتتاح الاجتماع السنوي للمجلس التنفيذي لمنظمة الصحة والذي يعقد عبر الإنترنت أن «أسلوب أنا أولا» في توزيع اللقاحات جعل الأكثر فقرا وضعفا في العالم في خطر. وتابع: «في نهاية المطاف، لن